مظاهرات واحتجاجات يتقدمها تلاميذ المدارس بأجسادهم النحيلة

نختلف أو نتفق فيما بيننا مع من يشاركوننا الآراء إلا أن رأي البعض ممن حاولنا أخذ آرائهم في ساحات المظاهرات والاحتجاجات بأمانة العاصمة صنعاء اختلفت معنا في الرأي لأننا ممن يدعون إلى عدم إشراك الأطفال وتلاميذ الصفوف الأساسية والاستقواء بهم في المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية مع تحفظنا عن آرائنا حول مشروعية هذه الاعتصامات والتظاهرات مؤيدة كانت أو معارضة ومن ساحات الاعتصام ننقل أراء من بعض القيادات في خيام الاعتصام، وكذا آراء الطلاب والقيادات التربوية في السطور التالية:

استطلاع/عبدالواحد البحري

بداية يقول الطالب أحمد عمر – طالب في مدرسة عمر بن عبدالعزيز الثانوية بأمانة العاصمة نحن نحتاج إلى من يسمعنا ويفهمنا، و يتفاعل معنا، ويسمع لأصواتنا، نحن نعاني تعسف المدرسين وتسلطهم في المدارس إنهم يعاملوننا كأنهم ضباط في أقسام الشرطة، وكأننا مجرمون وليس طلاباً.. لا يقبلون المناقشة أو الاعتراض على طريقتهم في شرح المناهج .. وخروجنا في المظاهرات برغبة في التغيير الذي نطمح لأن يصل إلى مدرستنا وكل المدارس.

وأوضح أحمد عمر: إن المدارس سواء الحكومية أو الخاصة لا تقدم خدمات تعليمية حقيقية، نحن نذهب إلى المدارس ونعود من دون أية فائدة، بل نعود إلى منازلنا وقد أصابنا الصداع الشديد، إنهم غير مؤهلين تربوياً وغالبيتهم يعاني ضعف المستوى العلمي ,وطبعاً لأحد يعترض أو يطالب بتغيير المعلم او المدير ولهذا من حقنا المشاركة في الاعتصام وهناك زملاء يشاركون في ميدان التحرير ولا أحد يعترض عليهم .

الخوف

وأضاف نشارك في الاعتصام والمظاهرات طالبين التغيير ليس في شخص الرئيس علي عبد الله صالح ولكن في مسئولي التربية والتعليم المحنطين في معظم إدارات الوزارة فلا يوجد توجيه بالمعنى الحقيقي كما لايوجد مدرسون يشرحون المناهج أبداً، وذلك من أجل إجبارنا الطلاب على الالتحاق بمعاهد تقوية وبمعلمين (دروس خصوصية) إننا نريد إصلاح التعليم وتطويره، وهذا يتأتى من خلال خروجنا للمطالبة بالتغيير وتصحيح الاختلالات، وتطوير المناهج والامتحانات بحيث لا تعتمد على الحفظ والتلقين.

وتقول الطالبة سكينة بدري ?طالبة بمدرسة الفتح بأمانة العاصمة مدرستنا تعد الوحيدة التي يتواجد معظم طاقمها التدريسي وندرس كل يوم رغم أن أخواني في مدارس البنين يهربون فالمعلمين لا يحضرون ومعظمهم غائبون والبعض يحرضون على المشاركة في الاعتصام بساحة الجامعة مما اضطر والدي إلى منع أخواني من الذهاب إلى المدرسة خوفا عليهم من المشاركة في المسيرات الاحتجاجية، لاسيما بعد إصابة عدد من الأطفال في مظاهرات تعز والمكلا وعدن.

لا ضرر من المشاركة

وفي ساحة الجامعة ما تسمى بـ(التغيير) يقول الحاج صالح حسن – إمام مسجد ماجل كليب وأحد الزعامات في ساحة الجامعة : ثورة التغيير هي ثورة شباب ومن دعا إليها هم الشباب ومنع الشباب من المشاركة في الاعتصام السلمي الذي أردناه أن يكون كذلك (سلمي) أعتقد انه لاضرر على شبابنا وصغارنا من المشاركة في هذه الثورة البيضاء التي ندعوهم من خلالكم إن صدقتم ونشرتم ما نقوله بصدق دون تزييف أو شطب أو حذف لأننا والله ما حضرنا إلى ساحة الجامعة إلى للمشاركة في تظاهرات سلمية واعتصامات حضارية فقط..

حق التلاميذ

وحين تدفعون بالصغار إلى مواجهة رجال الأمن بصدورهم العارية ومكتوب على جباههم (الشهيد القادم) ألا يتناقض هذا مع ماتقوله أن الاعتصام سلمي وأن هؤلاء طلاب مدارس أساسية؟

حقيقة هناك من يدفع الشباب والفتية إلى القيام بمواجهتهم بشجاعة الثوار ومن المفروض أن لايستفز المعتصمون وان لايعتدى عليهم ونحن دائما ما نسمع هذه التطمينات من رئيس الجمهورية ولكن لايلتزم بها رجال الأمن والبلطجية الذين يعتدون علينا بين الوقت والآخر أتمنى أن لايحدث مكروه لأحد من المعتصمين سواء الصغار تلاميذ المدارس وطلاب الجامعة أو كبار السن فالكل هنا يعتصم سلميا لتنفيذ مطالب محددة وعلى الطرف الآخر أن يعي ذلك ودعواتي لشباب التغيير القادر أن يشاركنا الاعتصامات لأننا كما سبق وذكرت أن ثورة التغيير شعبية وسلمية ولن نصادر حق الشباب في المشاركة.

وفي ساحة ميدان التحرير يقول الشيخ محمد المصنف -إمام مسجد الشرم: التلاميذ أبرياء والزج بهم في هذا المعترك لايشكل سوى إساءة بالغة الى الطفولة والبراءة بل هو دليل على تخلف من يدعو الأطفال للمشاركة معهم سواء من المؤيدين أو المعارضين، مشاركة صغار السن جريمة لأنهم أبريا ولا يدركون مخاطر مشاركتهم في هذه الاحتجاجات.

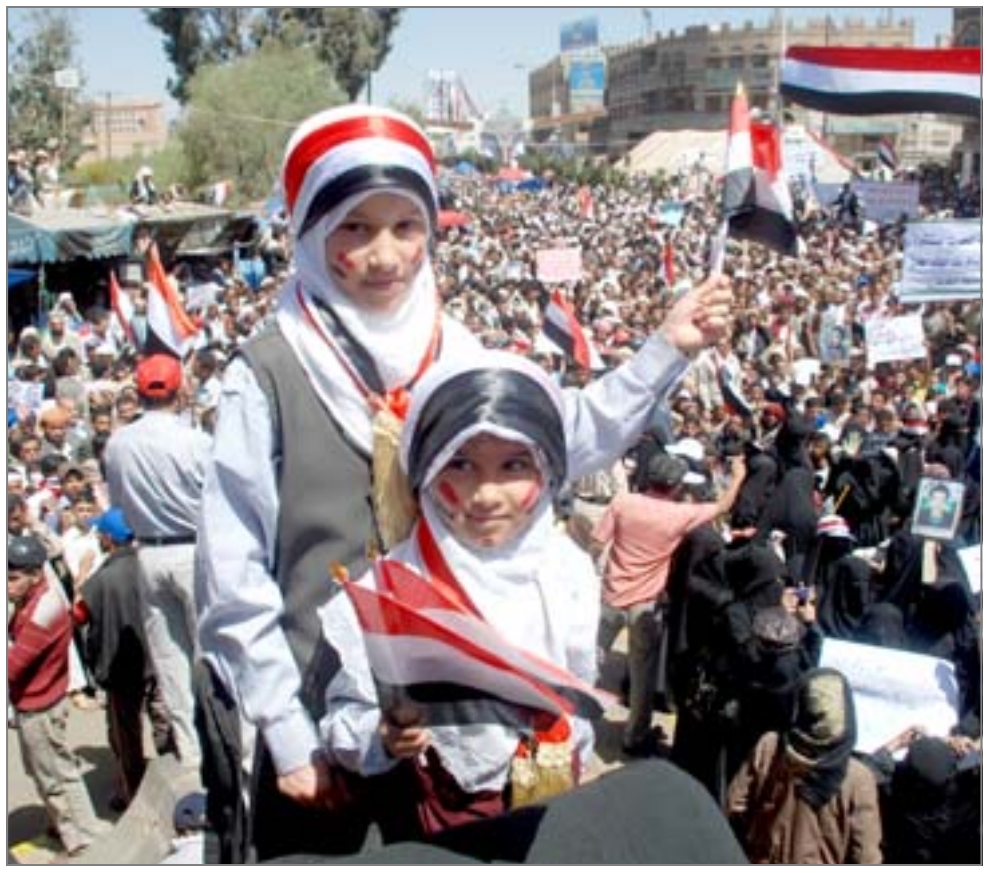

الشيخ المصنف: اتقوا الله في حق أبنائنا الصغار يا أهل الحكمة

أبو طالب: نناشد الجميع بعدم الاستقواء بالأطفال وتلاميذ المدارس ..

التفريق

وكان لابد من معرفة رأي المربية القديرة الأخت عزيزة أبو طالب ? وكيلة ثانوية الجيل الجديد بأمانة العاصمة: دعني في البداية اذكر الجميع أن الزج بالأطفال في المماحكات والمكايدات السياسية يعد خطأ وعلى الأسر أن لاتسمح بهذا العبث وأطالب أن يرفعوا أياديهم عن تلاميذ المدارس لأن هؤلاء يقعون في سن الأطفال فكل التشريعات والمواثيق الدولية تمنع مشاركة الأطفال (الحدث) في مثل هذه الاحتجاجات لأنهم وقود لهذه النزاعات، ولذا علينا أن ندع التلاميذ وشأنهم وأن لانزج بهم في التظاهرات السياسية والتظاهرات المضادة ..!

وتقول الخبيرة التربوية عزيزة أبو طالب : التلاميذ الصغار لايعرفون معنى هذا الصراع ولابد علينا نحن كأولياء أمور أن نضع الأطفال في منأى عن هذه التظاهرات والمصارعات الغير محسوبة وإشراك التلاميذ في مثل هذه الاحتجاجات لن يكونوا إلا وقوداً وجريمة في حق الإنسانية يحاسب كل من حاول اللعب بورقة التلاميذ والأطفال وسواء كانوا من المعارضة او من الموالاة.

وتضيف المربية أبو طالب : التلاميذ لا يعرفون مخاطر المشاركة في المظاهرات وحفاظا على سلامتهم خاصة لمن هم تحت السن القانوني حيث تعتبر ذلك إساءة بالغة في حق الطفولة والبراءة ولا يحق لعاقل بل لا يجوز السماح للأطفال المشاركة في التظاهرات الاحتجاجية والاعتصامات .. موضحة لابد من إجماع وطني بمنع مشاركة (الحدث) في هذه المظاهرات والاعتصامات سواء مع المؤيدين أو المعارضين على السواء لأن هذه مسئولية أمام الله وأمام أنفسنا بما يصح ولا يصح لأن تطور الأحداث قد تلحق بصغارنا الأذى وهذا ما لا يرضاه عاقل منا نحن كتربويين وأولياء أمور ,فما حصل في الأسابيع الماضية من أحداث مؤسفة كان للتلاميذ منها نصيب الأسد.

وتطالب الأخت الوكيلة بعدم الاستقواء بالأطفال وتلاميذ المدارس لأن ضميرنا لا يسمح بمثل هذه التجاوزات والمخالفات داعية الجميع للتحلي بالصبر والحوار لأن اليمن أبقى وأغلى من الكراسي والمناصب التي شغلت الجميع وأبعدتهم عن متطلبات التنمية ومصالح الوطن العلياء.

وأنصح كل الشباب خاصة منهم في مستويات الدراسة الأولى أن يبتعدوا عن المظاهرات سلمية أو غير سلمية لأن الكثير من الأحزاب يدفعون بالأطفال من أجل مصالحهم لأنهم أول من يتساقطوا ضحايا لهذه الاحتجاجات والمظاهرات..

علماً أن وزارة التربية والتعليم سبق وأن تلقت شكوى من بعض أولياء أمور الطلاب الذين يدرسون أبناءهم في مدارس خاصة وأهلية بأنهم عطلوا الدراسة فيها حتى إشعار من إدارة المدرسة وهذا التصرف لا تتسامح معه وزارة التربية والتعليم لأنها ملزمة بمنهج وبساعات دراسية يفترض أن يكون التلاميذ قد استفادوا من المناهج والمقررات حسب ما جاء في التقويم الدراسي.

إلى ذلك حملت وزارة التربية والتعليم الأخوة مدراء ومديرات المدارس المسئولية عن سلامة الطلاب وعن تعطيل الدراسة في المدارس وحياة التلاميذ الذين يشاركون في الاعتصامات والمسيرات سواء المؤيدة أو المعارضة وبحثنا عن المسئول عن المدارس الأهلية بقطاع التعليم الأهلي والخاص بوزارة التربية والتعليم لمعرفة العقوبات والإجراءات المتخذة تجاه الأخوة مدراء ومديرات المدارس الأهلية والخاصة الذين عطلوا الدراسة في مدارسهم حتى إشعار آخر وألزمت أولياء الأمور بالتواصل مع الإدارة حتى بدء الدراسة وأصبح تلاميذ هذه المدارس في الشوارع طعم للمظاهرات والاحتجاجات التي يشهدها الوطن اليمني هذه الأيام أجارنا الله وإياكم من أي مكروه ..